دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

| | |
|---|---|
| العنوان: | الإعلام السياسي: أي علاقة بين الإعلام والأحزاب السياسية بالجزائر |
| المصدر: | مجلة الرواق |
| الناشر: | المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان - مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية |
| المؤلف الرئيسي: | ياسين، فعفاع |
| المجلد/العدد: | ع3 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 2016 |
| الشهر: | جوان |
| الصفحات: | 97 - 105 |
| رقم MD: | 986729 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| اللغة: | Arabic |
| قواعد المعلومات: | EduSearch, HumanIndex |
| مواضيع: | النظم السياسية، الإعلام الحزبي، الجزائر |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/986729 |

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

# الإعلام السياسي،أي علاقة بين الإعلام والأحزاب السياسية بالجزائر

**أ.فعفاع ياسين**

**طالب دكتوراه جامعة وهران**

**ملخص الدراسة :**

تتطرق هذه الدراسة إلى موضوع إعلامي وسياسي في نفس الوقت، وهو واقع الإعلام السياسي في الجزائر في جانبه ألحزبي أي دور الأحزاب من جهة وعلاقة الأحزاب بالإعلام من جهة أخرى، حيث تناولنا من الناحيةالنظرية، واقع الأعلام الحزبي في الجزائر خاصة مع الانفتاح والتعددية الإعلامية وعلاقة الإعلام بكل جوانبه المكتوبة والسمعية البصرية بالأحزاب والنشاط السياسي والسلطة السياسية في الوقت الراهن بالجزائر وبدراسة ميدانية لأحزاب نموذجية وهي جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم، توصلنا في نتائج الدراسة إلى أن الإعلام أداة مهمة في دعم النشاط السياسي، وانه كلما كان حر كان قادرا اكثر على المساهمة في تطوير في تطوير العمل السياسي كما ان للسياسة تأثير على المنظومة الإعلامية إما بدعمها أو بعرقلتها، توصلنا أيضا الى أن الإعلام الحزبي في الجزائر مازال ضعيف جدا،كما وجدنا ان هناك فتور في العلاقة بين الإعلام والسياسة، وتوصلنا الى مجموعة توصيات نذكر منها انه يجب مواصلة دعم تحرير ألنشاط الإعلامي وضمان استقلاليته، وأنه على الأحزاب التوجه أكثر الى الإعلام الحزبي وتدعيم هذه الثقافة لدى مناضليها وهيئاتها، توعية الجميع بدور الإعلام السياسي وضمان وجوده داخل المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:**

الإعلام، الإعلام السياسي، الإعلام الحر، المجتمع المدني، الأحزاب السياسية، الانتخابات، الرأي العام، الجمهور، النظام السياسي، الخطاب الإعلامي.

**مقدمة :**

ترتبط السياسة بالإعلام في أكثر من مستوى و مجال، ويعتبر الإعلام المحرك الرئيسي لكل النشاطات والأحداث السياسية، وبدوره يتأثر الإعلام أيضا بالتطورات والتغيرات السياسية فمسألة خوصصة الحقل الإعلامي له دور كبير في تحرير العمل السياسي وتفعيل نشاطه فالدول التي توجد بها وسائل إعلام حرة ومستقلة ومحترفة نجد أنها تعرف وضع سياسي صحي ومستقر ونشيط سواء على مستويات العمل السياسي الحزبي أو تفاعل السلطة مع المجتمع المدني والمجتمع ككل، فالإعلام الحر ضامن حقيقي للحفاظ على التوازنات السياسية داخل المجتمع، هذا إذا كان أيضا يتمتع بالموضوعية و المصداقية من جانب أخر الأحزاب السياسية في نشاطها تحتاج الى دور إعلامي مع

وسطها الاجتماعي والسياسي وكذلك من الضروري أن تكون لها إستراتيجية إعلامية لتقديم ايديولوجيتها وبرامجها وإظهار صورتها الحقيقية للمجتمع .

بعض الأحزاب السياسية في ألعالم لها إرتباط ببعض وسائل الإعلام وتمتلك بعضها قنوات تلفزيونية واذاعات وصحف،والبعض منها تجد وسائل اعلام تتعاطف معها او تميل لأيديولوجيتها.

تعرف دول العالم الثالث او المتخلفة بصفة عامة تضييقا إعلاميا، واحتكار السلطة السياسية للإعلام وتتهم أحزاب المعارضة النظام السياسي و الحزب الحاكم بانه يتعمد استغلال المنابر الإعلامية لخدمة مصالحه و احتكار السلطة،كما هو الحال في المواعيد الانتخابية حيث توجه الاتهامات بعدم حياد وسائل الإعلام وعدم موضوعياتها في تغطية الحملات الانتخابية.

بالتالي فدراسة موضوع الإعلام السياسي وعلاقة وسائل الاعلام بمختلف الجوانب السياسية الحزبية والانتخابية، يعتبر هام جدا وذو أبعاد اجتماعية وسياسية وإعلامية هامة أيضا، كما ان تعدد وسائل الإعلام وتمتعها بالاحترافية والحضور النشيط في السياسة من شأنه تطوير مستويات الوعي وإدماج المواطنين في تفاصيل الحياة السياسية.

**إشكالية الدراسة :**

سنتناول ضمن هذا المقال طرح سوسيولوجي حول موضوع يشمل الإعلام و الحياة السياسية و المجتمع في إطارهم التفاعلي و التأثيري و التأثري ضمن نظرة سوسيولوجية كلية، فالإعلام كمجال للتواصل و التفاعل الاخباري و التوعوي داخل المجتمع و الرأي العام يلعب أدوار سياسية يكون فيه عنصر فعال محايد او منحاز لطرف اما السلطة و الحزب او الأحزاب التي تدور في مجالها او المعارضة و أطرافها ألحزبية، كما ان هناك ما يسمى بالإعلام الحزبي وهو أيضا جانب هام من الإعلام يتعلق بوجود هيئة داخل الحزب تهتم بالدور الإعلامي و ناطق رسمي باسم الحزب وأيضا وجود وسائل اعلام تابعة للحزب وتروج لأيديولوجيته، مسائل هامة خاصة في ارتباطها وتوجيهها للرأي العام وبالتالي تمكين حزب معين من كسب تأييد دون غيره وتكوين قاعدة شعبية، الإعلام أداة لها وزنها في مجتمعات ما بعدالحداثة وله حضوره السياسي الهام جدا و المؤثر .

ضمن هذا الإطار طرحنا النظري في هذه الدراسة يتمحور حول طبيعة العلاقة بين الإعلام السياسي بصفة عامة و الإعلام داخل الأحزاب وكذلك علاقة السياسة بالإعلام و تأثره بها باعتبارهما ثنائية متفاعلة بصفة دائمة ضمن المنظومة الاجتماعية الكلية، وتركيزنا سيكون حول الجزائر طبعا من خلال مقاربة سوسيولوجية تتطرق الى الإعلام والسياسة كثنائية فريدة جدا في تركيبها وتفاعلها، فالجزائر عرفت تجربتين تعدديتين إعلامية وسياسية حديثة جدا لا تتجاوز ثلاثة عشريات، فقد بدأت مع دستور1989لتصطدما كلاهما بالأزمة الأمنية والسياسية لسنوات التسعينيات كم تعرف بالعشرية السوداء والتي اثرت بشكل كبير عليهما السياسة بداية بتوقيف المسار الإنتخابي ثم الرجوع الى تقويض التعددية السياسية بفعل حالة الطوارئ و الإنشغال بالوضع الأمني، والإعلام بالإغتيالات وتضييق الخناق على وسائل الإعلام .

المسائل والقضايا السياسية وخاصة منها الحزبية ترتبط بالإعلام، كطرف فاعل ضمن الحقل السياسي، بالتغطية والتحليل وتوصيل المعلومة وتوجيه الرأي العام وكسب التأييد او توجيه انظار العامة الى قضايا معينة وإرساء أفكار معينة لدى المتتبعين له، لذلك فالتحكم في الإعلام يعد ركيزة اساسية داخل الدولة والسلطة كما هو وسيلة مهمة للأحزاب للترويج لأيديولوجيتها وأفكار وبرامجها.

إشكالية هذه الدراسة تدور حول واقع العلاقة بين الاعلام والسياسة، بشكل عام واوجه الترابط الاعلام الحر المستقل ودوره داخل المجتمع والدولة،وبشكل خاص واساسي الاعلام الحزبي كأحد أوجه العلاقة بين الاعلام والسياسة.

**الجانب النظري**

**1-1** / الإعلام السياسي هو تلك المادة الإعلامية المتصلة بمضمون سياسي ما أي موضوع ذو دلالة سياسية تتولى ألصحافة نشره سواء جاء ذلك بصورة عارضة او مؤقتة او مستمرة أي على المدى ألطويل أو القصير حسب طبيعة وظروف الحدث او الموضوع السياسي وقد أثبتت معظم الدراسات العلمية الحديثة في مجال الإعلام السياسي ان لوسائل الإعلام بما فيها الصحافة قوة مستقلة في أ لمجتمع وأنها تلعب أدوارا سياسية من خلال ما تقدمه من رسائل إعلامية كما أنها تلعب دورا مؤثرا في عملية صنع القرار السياسي[1]

الإعلام السياسي كمجال للممارسة الإعلامية،يعتبر فضاء لارتباط النشاط الإعلامي بالسياسة سواء تعلق الامر بنقل وتغطية الأخبار السياسية المتعلقة بالنظام السياسي او الحياة الحزبية وما تنطوي عليه من نشاط سواء في الانتخابات او خارج الانتخابات.

إن الإعلام السياسي أصبح يقوم بدور لا يستهان به في عملية صنع القرار فهو موصل جيد بين صناع القرار ولجمهور المتلقي والعكس،الأمر الذي يرسخ دور الإعلام على الصعيد السياسي ويدعم قدرته على تحويل ألفرد الى القدرة على ألمشاركة ألسياسية فهو يعطي الشعبية او يحجبها عن صناع القرار السياسي كما ان هذا الأخير ينظر الى الاعلام السياسي الذي تمارسه الصحافة كمقياس لرد فعل الناس او الراي العام تجاه سياسته وقراراته[2]

توجهات الرأي العام و المواقف الجماهرية داخل أي مجتمع، تنقل وتوضح عبر القنوات و المنابر الإعلامية ولا يمكن للنظام السياسي رصد ومعرفة ما يجري داخل المجتمع من حركات ونشاطات ومواقف من سياساته الا عن طريق وسائل الاعلام باختلاف أنواعها واستقلالية الاعلام من شانها دعم النشاط السياسي داخل المجتمع وكذلك تفيد النظام السياسي الديمقراطي في تقييم وتقويم مساره في تطبيق سياساته وبرامجه ومعرفة راي الافراد والجماعات وممثلي المجتمع المدني و الأحزاب منها .

---

[1]- عزيزة عبده، **الاعلام السياسي والرأي العام**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004،ص126

[2]-نفس المرجع، ص79

### 1-2الاعلام،الراي العام والسياسة

عناصر ثلاثة مترابطة فيما بينها ومتداخلة، فلكل منها تأثيروتأثربالأخر فتشكل الراي العام وتوجيهه لا يكون الا بإعلام نشيط وفعال والسياسة بدورها تبحث عن منابر إعلامية وبدونها فهي تبقى منعزلة و ساكنة غير قادرة على الفعالية تماما وأيضا الراي العام يأثر في السياسة ويتأثر بدوره بها، بالتالي داخل أي مجتمع هناك تفاعل دائم بين هذه العناصر واذا تعطل الاعلام فلن نجد راي عام حاضر و فاعل وهو تعددت اتجاهات الباحثين انطلاقا مما قاموا به من دراسات نحو أهمية كل وسيلة إعلامية بعينها في صنع راي عام يتشكل تبعا لسلم اهتمامات واضح ترسمه تلك الوسائل، فمنهم من أعطى الأولوية للصحافة المكتوبة ومنهم من قدم التلفزيون نظرا لخصوصيته التكنولوجية، أما الاتجاه الثالث فيرى التكامل بين كل الوسائل في صنع أولويات الناس كما يمكن اعتبارها وسيلة لها مكانتها في عملية التنموية والتنمية السياسية على وجه الخصوصما تعيشه العديد من الدول المتخلفة والغير ديمقراطية[3].

الإعلام بكل أشكاله المكتوب والمسموع والسمعي البصري له قاعدته الشعبية والجماهرية ورغم التفاوت الموجود في درجة الاستقطاب أي أن كل وسائل الاعلام هي مثيرة للاهتمام والاستهلاك الجماهيري وكذلك الاعلام الجديد، عبر شبكات الانترنيت أصبح الحاضر الكبير في المشهد الإعلامي أن المحصلة النهائية لقيام الصحافة بهذه نظرا لاستقطابه لنسبة استعمال ومشاهدة كبيرة جدا.[4]

الوظائف الأساسية لوسائل الإعلام من خلال الاعلام السياسي هي تكوين الرأي العام في المجال السياسي الذي يتشكل وفقا لجملة من المتغيرات منها ما يتعلق بالصحافة كوسيلة إعلامية قادرة على التوعية والتوجيه السياسي للرأي العام.

أثبتت الأحداث الأخيرة في العالم العربي و ما عرفه من حركية اجتماعية وسياسية اصطلح عليه بالربيع العربي، أن الإعلام أصبح مرجع أساسي في تكوين وتوجيه الراي العام وأن استقلاليته أصبحت واقع يفرض نفسه على الأنظمة السياسية الشمولية التي أصبحت مجبرة على التعامل معه والتكيف مع واقعها الإعلامي الجديد أكثر من ذي قبل.

### 1-3 وضع الاعلام الحزبي في الجزائر:

أجمع عدد من الأساتذة والأحزاب السياسية في الجزائر لا تتوفر على منابر إعلاميةمختصونالإعلاميين على أن الأحزاب السياسية في الجزائر لا تتوفر على منابر وأدوات إعلامية لتبليغ برامجها وطروحاتها ومواقفها إلى الرأي العام الوطني، وفي هذا الاطار صرح مسؤول الاعلام بحركة النهضة، محمد حديبي أن أغلبية الأحزاب في الجزائر لا تملك وسائل إعلامية كالجرائد والمواقع الالكترونية لإيصال مواقفها بشان القضايا المطروحة على الساحة السياسية، سواء لمناضليها أو للرأي العام الوطني وأشار إلى أن هذه الأحزابأصبحت تلجا الى الجرائد الخاصة والعمومية لنشر بياناتها

---

[3]-عزي عبد الرحمن، **دراسات في نظريات الاتصال**، م د و ع، بيروت، 2003، ص42

4 -نفس الرجع ص65

أو للتكفل بتغطية نشاطاتها الحزبية مؤكدا بأن افتقار الأحزاب لهذه المنابر راجع إلى عدم امتلاكها للإمكانيات المادية والبشرية لإنشاء وسائل اعلام،ومن جهته يرى الإعلامي مصطفى هميسي أن الاعلام الحزبي بالمفهوم الواسع لا يوجد في الجزائر ماعدا جريدة صوت الأحرار،التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني، مشير الى وجود صحف قريبة من أحزاب معينة و بدوره أوضح الكاتب والإعلامي محمد طيبي أن المشهد السياسي في الجزائر يفتقد إلى حوامل إعلام تبليغية من الجرائد والمنابر الالكترونية لتمرير ايديولوجيتها وأضاف ان الخطاب الإعلامي الحزبي في الجزائر يقوم بتوزيع أفكاره في منابر الصحف المستقلة التي تلعب أحيانا أداة للتبليغ الحزبي غير المعلن.[5]

نلاحظ انه في الدول الديمقراطية المتقدمة، الأحزاب السياسية تمارس الاعلام بشكل جد محترف فهي تتواصل مع قاعدتها الشعبية وتروج لأيديولوجيتها وافكارها وبرامجها عبر وسائل وقنوات إعلامية حزبية بالإضافة الى المؤسسات الإعلامية الخاصة المستقلة المتعاطفة والداعمة لها وفي الجزائر مازالت الأحزاب السياسية بكل توجهاتها،لا تتحكم في ميكانيزمات الإعلام ولا تمتلك منابر إعلامية خاصة وهذا راجع ربما الى عدم القدرة المالية والمادية الكافية ولكن أيضا يعود الى غياب استراتيجية اتصالية وإعلامية .

### 1-4 الاعلام الجديد والتنشئة الاجتماعية والسياسية:

المستويات والمجالات الإعلامية الجديدة غيرت من قواعد التواجد والتواصل الإعلامي داخل المجتمعات الحديثة، فبعد ان كان الاعلام التقليدي يصل الى فئات عمرية متقدمة في السن ولا يجد طريقه الفئات الشبابية، اصبح الواقع الجديد للإعلام المتميز بمواكبة التكنلوجية الحديثة، يمارس ويستهلك من طرف الشباب بنسب كبيرة خاصة في الدول المتقدمة وبالتالي أصبح يلعب دورا بارزا في اكساب هذه الفئات الشبابية وعي عميق بما يجري في السياسة وحتى فهمها لمجتمعاتها بشكل أفضل،فالصحافة الالكترونية والمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت القنوات الجديدة لنقل الاخبار وتغطية ما يحدث داخل المجتمعات المحلية والوطنية وحتى الإقليمية والدولية، وبما انها وسائل ومجالات يجيد ويفضل استعمالها أجيال الشباب الأخيرة، فهي عامل يمكنه أن يساهم في رفع مستويات وعيهم وتنشئتهم الاجتماعية والسياسية .

تحتل وسائل الإعلام اليوم مكانة كبيرة في المجتمع الى درجة أنه لا يمكن تصور حياة بدونها، فقد دخلت كل بيت وأصبحت جزء أساسي،وأهم وسيلة ترفيه،وملجا عند الحاجة فإن تركيزنا هنا يكون في حدود التنشئة السياسية ودور وسائل الاعلام في أدائها لهذا الجانب، ونقصد بالتنشئة السياسية، عملية تلقين الفرد المواطن، أسسا ومبادئ تجعل مشاركته السياسية ذات ديناميكية وتوفر له إمكانية إدراك أهمية القضايا السياسية المطروحة على مجتمعه، ويتم هذا التلقين عبر مراكز تسمى مراكز التنشئة السياسية والتي أصبح أهمها في الوقت الراهن الاعلام الجديد.[6]

---

5 ثابت عادل، **النظم السياسية**،دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية، 2001، ص213

[6]html // :-w.google.com /echourouk line .com/ara/article/181880

**الدراسة الميدانية:**

## 2-1 منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على منهج تحليلي كيفي عن طريق تقنية بحث كيفية هي المقابلة وهذا لتناسب هذا المنهج وهذه التقنية مع طبيعة الدراسة، لأننا بحاجة الى معطيات كيفية قابلة للقراءة الدقيقة والعميقة، وكانت هذه المقابلات مع عينة مكونة من اربع فاعلين سياسيين على المستوى المحلي لولايتي غليزان ووهران لثلاث أحزاب اثنين منها في السلطة و ومساندة لها وهما جبهة التحرير الوطني و التجمع الوطني الديمقراطي و حزب معارض وهو حركة مجتمع السلم.

## 2-2 قراءة في معطيات المقابلة:

قسمنا المقابلة الى عشرة أسئلة، طرحت على المبحوثين سنقوم بعرض أهمها وتقديم قراءة لهذه الإجابات:

**1-** في سؤال عن إذا كان هناك جهاز أو مكتب داخل الحزب على المستوى الولائي، رد المبحوثين في حزبي جبهة التحرير والتجمع الوطني بانه لديهم ناطق رسمي على المستوى الولائي يتكفل بالتواصل مع وسائل الاعلام وهيئات المجتمع المدني والإدارات والهيئات التنفيذية والمنتخبة أما حركة مجتمع السلم فأجاب المبحوثين بأن الحزب يمتلك لجنة إعلامية نقوم بالدور الإعلامي سواء مع المواطنين والمتعاطفين مع الحزب أو الوسط السياسي والإداري للحزب .

**2-** في سؤال متصل بالسؤال السابق حول المهام الإعلامية للحزب فقد أجاب مبحوث جبهة التحرير بان الحزب على اتصال دائم بوسائل الاعلام وبعضها تقوم بتغطية دائمة لنشاطات الحزب،كما انه يولي اهتمام للإعلام فيما يخص المواطنين والمواطنات خاصة في فترة الانتخابات، إجابة مبحوث الارندي لا تختلف كثيرا حيث صرح بان الحزب يعمل على التواصل مع المجتمع ووسائل الإعلام، مبحوثي حركة مجتمع السلم صرحا بان الحزب يولي أهمية كبيرة للإعلام ويحاول دائما ربط علاقات مع وسائل الاعلام كالصحف وهو لايخفي ان بعضها ينحاز لأحزاب السلطة لكنه لايرى اشكال أو عائقا لحزبه لأنه يقوم بالاتصال والاعلام المباشر مع المجتمع.

**3-** في سؤال آخر عن وجود استراتيجية إعلامية داخل الحزب صرح مبحوثي الأرندي والأفلان بان لهم إستراتيجية إعلامية وهم يعملون على تطويرها، حركة مجتمع السلم صرحوا بأن الحزب يمتلك مشاريع مستقبلية على المستوى المحلي والوطني لتطوير الدور الإعلامي للحزب،سوف يكشف عنها

**4-** حول أسس هذه الإستراتيجية، صرح مبحوثي الأفلان والأرندي بان أسس هذه الاستراتيجية تعتمد على الحوار و الإعلام الجواري بالنسبة للافلان وتأسيس خلايا إعلام على مستوى المكاتب البلدية للأرندي، في حين اكتفى مبحوثي حركة مجتمع السلم بالتصريح السابق حول المشروع المستقبلي للإعلام.

**5-** في سؤال حول علاقة النشاط الإعلامي للحزب بالمواعيد الانتخابية، نفى مبحوث الافلان اقتصار الإعلامي لحزبه على المستوى الولائي بالانتخابات فقط وصرح بان مكاتب الحزب تفتح ابوبها على مدار السنة

للمواطنين عكس بعض الأحزاب الأخرى،مبحوث الارندي—ضحك-من السؤال وقال بان هذا مشكل ملاحظ عند كل الأحزاب وحزبه حسبه يكون أكثر نشاطا في الانتخابات ولكن هذا لايعني ان الحزب لايقوم بدور إعلامي خارج المواعيد الانتخابية،مبحوث حركة مجتمع السلم بان حزبه حاضر دائما في الساحة وليس فقط في فترة الانتخابات ويتعامل مع اوساطه الشعبية ووسائل الاعلام .

**6-** في سؤال متعلق بوجود علاقات مع وسائل الاعلام المحلية او الجهوية،أجاب مبحوث الافلان بان الحزب له علاقات وطيدة مع عدة صحف أهمها الجمهورية والشعب وصدى وهران وصوت الغرب كما له علاقة بالإذاعة المحلية وينتمي للحزب حسبه مراسلين صحفيين،من جهته مبحوث الأرندي أكد بان حزبه تربطه علاقة بالصحافة المحلية عبر المراسلين والجهوية منها صحف بالعربية وأخرى بالفرنسية والإذاعة المحلية،ممثل حركة مجتمع السلم يرى بان حزبه تربطه علاقات متشعبة وقوية مع وسائل الاعلام خاصة المعارضة للنظام حسبه وعلى راسها الخبر والشروق ولكنه يتأسف لعدم وجود وسائل اعلام خاصة بالحزب .

**7-** أكد جميع المبحوثين أن الإعلام ضروري جدا لأي حزب وضامن لبقائه واستمراره في الساحة مبحوثي الارندي و الافلان أكدوا ان الإعلام محايد خاصة العمومي ويرون ان بعض وسائل الاعلام الخاصة غير محايدة وتهاجم حزبهم على المستوى المحلي والوطني في حين يرى مبحوثو حركة مجتمع السلم العكس حيث يرى أن وسائل الاعلام العمومية غير محايدة ومنحازة ومدافعة عن النظام وأحزاب النظام وان وسائل الاعلام المستقلة والخاصة هي منصفة وموضوعية .

**8-** بخصوص سؤال متعلق بالتواصل بين الحزب والشعب والراي العام صرح مبحوث الافلان بان حزبه يتواصل بشكل مستمر عن طريق اللقاءات المتكررة مع المناضلين و المتعاطفين في مقرالحزب ومكاتبه وخارجها ويقوم بإعلامهم عن طريق مختلف وسائل الاعلام،نفس الأمر ذكره مبحوث الأرندي وأضاف أن مناضلي الحزب على مستوى المكاتب البلدية يتواصلون مع السكان المحليين بصفة دائمة ويؤدون دور الإعلام الجواري الحزبي، حركة مجتمع السلم عبر ممثليها الذين أكدوا أنهم في اتصال دائم ولكن عدم توفر وسائل إعلامية خاصة بالحزب فانهم لا يتمكنون من إيصال اخبار ونشاطات الحزب وبرامجه بشكل كافي .

9- أكد المبحوثين أن للإعلام دور وسيط مع قاعدتهم الشعبية المحلية والوطنية لأنه حسبهم يمكنهم من إيصال رسائلهم للموطنين وتوضيح مستوى نشاطهم ويوسع من قاعدتهم الشعبية،ولكن مبحوثي حركة مجتمع السلم أكدوا ان أحزاب المعارضة محرومين من العديد وسائل الاعلام خاصة العمومية منها وهو ما اعتبروه غير عادل .

### 2-3 تحليل معطيات المقابلة:

سنعرض تحليل عام للأجوبة الواردة في المقابلات حيث سنعرض ملاحظات وتحليلات شاملة لها صرح المبحوثين على العموم أن لهم ممثلين للإعلام داخل احزابهم ومن المفروض أن تكون هناك لجان وهيئات على المستوى المحلي للإعلام لان دور الاعلام الحزبي اكبر وأعقد من ان تكتفي بناطق رسمي، ماعدا حركة مجتمع السلم الذي صرح بان يهتم بالإعلام وهو مايوضح عدم مبالات بالدور الإعلامي داخل الحزب .

حسب إجابات المبحوثين بخصوص وجود إستراتيجية اعلامية لاحظنا انهم لا يفقهون بالشكل الكافي معنى الاستراتيجية الإعلامية في الأساس او انهم ليست لهم أي استراتيجية شاملة قصيرة او بعيدة المدى للإعلام وهو ما لاحظناه في اجاباتهم .

لم نلمس أي اهتمام بالتواصل مع الرأي العام والقاعدة أو وسائل الاعلام وهو ما تأكده ملاحظتي كباحث في علم الاجتماع السياسي، أن استثمار الأحزاب في بناء شبكة اتصال مع محيطها ضعيف جدا سواء أحزاب المولاة أو المعارضة .

**النتائج النهائية**

- الاعلام أداة مهمة في دعم النشاط السياسي وكلما كان هذا الاعلام حر كان قادرا على المساهمة بشكل أفضل في ترقية وتطوير العمل السياسي .
- السياسة لها تأثير على المنظومة الإعلامية اما بدعمها او بعرقلتها و في الجزائر الواقع الإعلامي مازال يعاني من مضايقات سياسية.
- الإعلام الحزبي في الجزائر ضعيف جدا،حيث تفتقد الأحزاب لهيئات إعلامية تابعة لها او من داخلها قادرة على تقديم صورتها للمجتمع و الرأي العام مما يؤثر عليها سلبا وتوجد حالة عدم تكافؤ في التغطية الإعلامية للنشاط السياسي .
- فتور العلاقة بين الإعلام والسياسة، وتأثير بعضهما على بعض بطريقة من شانها خلق توترات في كلا الجانبين والتي تنعكس على المجتمع بالسلب أيضا، وتنفر المواطن من السياسة .

**التوصيات والاقتراحات**

- يجب مواصلة دعم تحرير النشاط الإعلامي وضمان استقلاليته تمكين المواطنين من المشاركة في المجال الإعلامي والاستفادة منه سواء الاعلام التقليدي او الجديد.
- التوجه للإعلام الحزبي من طرف الأحزاب السياسية والعمل على تطويره للتواصل بشكل مباشر معالراي العام و المواطنين .
- توعية الجميع بأهمية ضمان نشاط الاعلام السياسي داخل المجتمع عبر كل الفاعلين الإعلاميين والسياسيين.

**خاتمة:**

في الدول والمجتمعات المتقدمة، يلعب الإعلام السياسي دورا هاما وبارزا في التوعية الراي العام وحركية المجتمع السياسي وكذلك دور الوسيط بين المجتمع والأحزاب السياسية والسلطة،وفي الجزائر يبدو هذا المجال جامدا وضعيف جدا مقارنة بالمطلوب نظرا لحداثة التجربة التعددية وحرية القنوات التلفزيونية الإعلامية وكذلك عدم التزام

بعض وسائل الاعلام بالحياد و الموضوعية أحيانا، كما اننا لاحظنا عدم اهتمام الطبقة السياسية بتفعيل دور الاعلام الحزبي والسياسي.

الإعلام السياسي أصبح مطلبا إعلاميا في ظل التحولات الإعلامية، وموجة تحرر الاعلام واستقلاليته وتطوره واصبح تدخله في كل المجالات ومنها المجال السياسي،حيث اننا نجد في دول متقدمة اعلاما متخصصا وفيه الاعلام السياسي والذي اصبح من اهم تخصصات الاعلام الحديث، الأحزاب السياسية الان تهتم وبشكل كبير بتواصلها مع محيطها الاجتماعي والسياسي وذلك لن يكون الا بسياسة إعلامية منتهجة وتحكم بالإجراءات وتقنيات الاعلام وامتلاك إمكانيات إعلامية، تجعل هذا الحزب في تواصل دائم مع قاعدته الشعبية وكل شرائح وفئات المجتمع وكذلك مع المجتمع السياسي، وبالتالي فعدم امتلاك الحزب السياسي لجهاز اعلامي يجعله منعزل عن بيئته الخارجية.

الجزائر عاشت تجربة تعددية سياسية وإعلامية، واجهة في انطلاقتها ازمة امنية قوضتها وعطلت مشروع تحقيق تعددية سياسية وإعلامية وهو الامر الذي اجل تقدم المجال الإعلامي الحر والمستقل لسنوات عديدة، حتى السنوات الأخيرة حيث سمحت السلطة بفتح المجال السمعي البصري مما سمح لقنوات خاصة بولوج عالم الاعلام، لكن التعاطي مع المسائل السياسية ما يزال فيه نوع من الحساسية رغم تحقيق تقدم وظهور نتائج اجابية في هذا المجال ولكن مازال هناك عوائق واشكالات ترتبط بعضها بعدم احترافية بعض هذه المؤسسات الإعلامية وتعود أخرى الى اضطرابات في العلاقة مع السلطة لعدم وجود أرضية قانونية وتشريعية تبنى عليها هذه التعددية وتوجهها في البداية وجاءت متأخرة لاحقا.

**قائمة المراجع :**


1- عبده عزيزة،الاعلام السياسي والراي العام،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،2004

2- عزي عبد الرحمن،دراسات في نظريات الاتصال،م د وع،بيروت،2003

3- ثابت عادل،النظم السياسية،دار الجامعة الجديدة للنشر،الإسكندرية،2001

4-html // : -w.google.com /echourouk line .com/ara/article/181880

5- الموسوي موسى جواد،الاعلامالجديد،سلسلة مكتبة الاعلام والمجتمع،جامعة بغداد،العراق،2011